Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كان الجبل الأخضر الذي يقع شمال عمان المنطقة التي وقع عليها اختياره لبحثه . وتتميز تلك المنطقة بميزتين جعلتا شمال عمان أكثف مناطقها سكانا ، أولاهما وجود زراعة على جانبيه (الباطنة شرق الجبل بينه وبين ساحل عمان ، والظاهرة غربا) وذلك بسبب الوديان التي يكونها هطول الأمطار عليه ، وثانيهما وجود المعادن وفي مقدمتها النحاس الذي اكتشفه الانسان منذ الألف الثالثة قبل الميلاد وكانت الحضارة السومرية في بلاد ما بين النهرين تستمد نحاسها منه في ذلك الوقت .

والجبل الأخضر معظمه من صخور الحجر الجيري الملساء السطح بسبب سقوط الأمطار وتدفق المياه مما يغري بالنقش عليها ، فالخامة توحي بطريقة التعامل معها . كما أن هناك بعض التكوينات الكربونية ، وبعض الأشكال التي على هذه التكوينات عبارة عن رسوم بارزة ذات عمق يتراوح ما بين بضعة ملليمترات وسنتيمترين . وكثير من الأشكال موجود على أسطح ملساء تكون حدود الوديان ولهذا فإن أسفلها ـ كالأقدام ـ متآكل في العادة ، وقد يصل التآكل إلى طمسها تماما ، بينما الأجزاء التي تقع على ارتفاع يتراوح بين خمسة وعشرة أمتار فوق أرض الوادي لم تستطع السيول المستمرة أن تمسها بأية أضرار ملحوظة . والنقوش الباهتة ـ ربما لقدمها ـ تتعذر رؤيتها بسهولة ، كما يتعذر تصويرها إلا بوضع الطباشير عليها . وكذلك الأمر فيما يتصل بالنقوش على الصخور الكربونية القاتمة .

وقد لوحظ أن هذه النقوش تكون على اللوحات الصخرية في الأماكن البارزة من الوديان الكبرى التي تستخدم أماكن عبور مثل وادي عدي الذي يقع بين روي وسيح حطاط ، ووادي بني خروص فوق العوابي مباشرة ، أو وادي السحتن فهذه وديان تربط خارج عمان بوديان داخلية مأهولة نسبيا بالسكان أو أحواض واقعة بين الجبال . وقد يتصادف وجود هذه اللوحات الكبيرة في هذه الوديان مع مواقع المعسكرات أو ينابيع المياه .

وهناك مجموعة أخرى من نقوش الصخور تفسير توزيعها أكثر صعوبة ، كتلك التي في وادي رجمى ووادي بني رواحة ، فهذه وديان صغيرة لا تفضي إلا إلى